

سِحْرُ الْبَيَانِ

في اللغة العربية

للفف الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨ / ٢٠١٩

الموضوع : لغة الضاد

| رقم الصفحة | المحتويات |
|------------|--|
| ٢ | ١ أسئلة الفهم والاستيعاب |
| ٤ | ٢ أسئلة الثروة اللغوية |
| ٥ | ٣ أسئلة التذوق الفني (الإطناب - والصور البيانية) |
| ٦ | ٤ أسئلة السلامة اللغوية (أسلوب القسم) |
| ٨ | ٥ التعبير الكتابي (كتابة المقالة) |
| ٩ | ٦ نموذج تدريبي شامل |

إعداد

رشدي علواني

قضية الموضوع :

يتعرض هذا الموضوع لقضية إهمال اللغة العربية في الوقت الحاضر ، وبيان الفارق الكبير بين اهتمام القدماء باللغة العربية وإثرائها وتطويرها وتهذيبها ، وبين إهمال المحدثين لتلك اللغة ، وذلك بهدف التحذير من مخاطر كثيرة ستترتب على عدم الحفاظ على لغتنا.

أولا : أسئلة الفهم والاستيعاب :

س ١- استنتج الفكرة العامة للموضوع.

الحفاظ على لغة الضاد والاهتمام بها وبمفرداتها سبيل لاستعادة مجدها وقوتها.

س ٢- صغ فكرة رئيسة لكل فقرة من الفقرات الآتية :

| الفكرة | الفقرة |
|---|---|
| الحفاظ على اللغة والهوية سبيل للحرية والاستقلال. | كان العرب الأولون أحرارا في لغتهم ، يضعون لكل ما يخطر ببالهم من المعاني ما يريدون من الألفاظ ، لا يتقيدون بقاعدة ولا شرط ، ونحن عرب مثلهم تجري في عروقنا دماؤهم ، كما تجري في عروقهم دماء آبائهم من قبل. |
| الاهتمام باللغة والتفنن فيها سبيل لإثرائها وزيادة مفرداتها. | أليس من الظلم البين والغبن الفاحش أن تضيق حاجاتهم عن لغتهم فيفتكها بوضع خمسمائة اسم للأسد ، وأربعمائة اسم للداهية ، وثلاثمائة للسيف ومائتين للحية وخمسين للناقة ؟ |
| عقد العرب الأوائل المؤتمرات الأدبية دليل على حبهم للغتهم. | كان للعرب في الجاهلية الأولى مؤتمر لغوي يعقدونه كل عام بالحجاز بين نخلة والطائف ، يجتمع فيه شعراؤهم وخطباؤهم يتناشدون ويتساجلون ويتطرحون ، ويعرضون أنفسهم على قضاة منهم يوازنون بينهم ويحكمون لمبرزهم على مقصرهم. |
| تشعب اللهجات العربية وتعددتها في الوقت الحاضر يدعونا لتوحيدها في لغة واحدة. | أيقدر هؤلاء العجزة الضعفاء في جاهليتهم الأولى على ما نعجز عنه نحن ؟ ونحن إلى مؤتمرهم أحوج منهم إليه ، لأن تشعب اللغة في عصرهم لا يمكن أن يبلغ مبلغه في عصرنا بين لغة الأدباء ولغة العلماء ولغة الدواوين ولغة المتصوفين ولغة المترجمين ولغات العامة التي لا حصر لها. |
| إقامة المؤتمرات والمسابقات اللغوية سبيل لإثراء اللغة والاهتمام بها. | إن كان الجاهلون في حاجة إلى مجتمع لتوحيد اللغات المتشعبة فنحن في حاجة إلى مجتمعات كثيرة : مجتمع لجمع المفردات العربية المأثورة وشرح أوجه استعمالها الحقيقية والمجازية في كتاب واحد يقع الاتفاق عليه والإجماع على العمل به. |

س ٣- استنتج هدف الكاتب في هذا الموضوع.

- إثارة الحمية والغيرة في نفوس أبناء الأمة المعاصرين ليهبوا مدافعين عن لغتهم العربية.
- بيان الفارق الكبير بين اهتمام القدماء بلغتهم وبين إهمالنا لها وتقصيرنا في حقها.
- حث أبناء الوطن العربي على إثراء لغتهم العربية والحفاظ عليها.

س ٤- وازن بين حال اللغة لدى الأقدمين وحالها لدى المحدثين.

| المحدثون | الأقدمون |
|--|---|
| - ليسوا أحرارا في لغتهم ، ولا يهتمون بها ، ولا يضيفون إليها بالرغم من احتياجهم لهذه اللغة أكثر من احتياج السابقين لها. | - كانوا أحرارا في لغتهم ، يضعون الألفاظ والمعاني بلا تقيد بشرط ولا قاعدة. |
| - عجزوا عن وضع أسماء عربية لكثير من المخترعات الحديثة ، وتم استعمال تلك المخترعات بمسميات أجنبية ؛ مما أضعف اللغة العربية. | - كانوا يضعون الأسماء العديدة للشيء الواحد مما ساهم في ثراء اللغة وزيادة مفرداتها. |
| - صارت اللغة متشعبة بين لغة الأدياء ولغة العلماء ولغة الدواوين ولغة المتصوفين ولغة المترجمين ولغات العامة التي لا حصر لها. | - عقدوا المجتمعات والمؤتمرات للنهوض باللغة وتطويرها وحمايتها من التشتت والتشعب. |
| - ضعفت اللغة وكثر فيها الحشو والغريب والمبتذل نتيجة عدم الاهتمام بها ، وتركها فريسة للغات الأخرى. | - كانت لغتهم قوية موحدة في لهجة واحدة وهي لهجة قريش التي كانت أفصح لهجات العرب وأقربها مأخذا وأسهلها مساعا وأحسنها بيانا. |

س ٥- وضح جهد القدماء في توحيد لغتهم عند إحساسهم بتشعبها.

عندما شعر القدماء بتشعب اللغة وتشتتها بين الأطراف المترامية للجزيرة العربية ما بين اليمن والشام ونجد وتهامة ، وأصبح من الصعب التواصل فيما بينهم ، عقدوا مؤتمرا لغويا كل عام أثناء موسم الحج ، حيث تلتقي الوفود من القبائل العربية المختلفة ، فيقومون بجمع اللهجات العربية المتعددة حول لهجة واحدة وهي لهجة قريش ، وذلك لأنها أفصح لهجات العرب وأقربها مأخذا وأسهلها مساعا وأحسنها بيانا..

س ٦- بين معالم خارطة الطريق التي اقترحها الكاتب لارتقاء المحدثين بلغتهم.

- عقد مؤتمر يقوم بجمع المفردات العربية المأثورة ، وشرح أوجه استعمالها الحقيقية والمجازية في كتاب واحد.
- عقد مؤتمر دائم يقوم بوضع الأسماء العربية للمخترعات الحديثة بطريق التعريب أو النحت أو الاشتقاق.
- عقد مؤتمر سنوي يقوم بالإشراف على الأساليب العربية المستعملة وتهذيبها وتصفيها من المبتذل والساقط.
- عقد مؤتمر يقوم بالمفاضلة بين الكتاب والشعراء والخطباء ومجازاة كل منهم على قدر إبداعه أو إخفاقه.

س ٧- استخلص سمات شخصية الكاتب وأسلوبه من الموضوع.

- كاتب وشاعر مصري اتسم أدبه بالرفقة والقوة والروعة.
- محب للغته العربية وغيور عليها وحزين لما أصابها من ضعف وابتذال.
- صاحب شخصية أدبية تجمع بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى.
- صاحب أسلوب أدبي مقنع يعتمد على الموازنة والتدليل والوضوح ؛ مما يحقق الإقناع والتأثير.

ثانيا : أسئلة الثروة اللغوية :

س ١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

| الكلمة | مرادفها | الكلمة | مرادفها |
|----------------------------------|-----------------|-------------------------------|-------------------|
| حافظ السلفُ على لغتهم. | السابقون | لكل ابن سَهْمٌ في ميراث أبيه. | نصيب |
| كانت أرض العرب صحراء مُقفرة. | خالية من الحياة | تكثر المعاطنُ في البادية. | أماكن تجمع الإبل |
| جلس الأدباء يتساجلون فيما بينهم. | يتسابقون | أبحرت السفينةُ تقاوم الدماء. | الأمواج المتلاطمة |

س ٢- هات الجمع والمفرد لكل كلمة مما يأتي :

| الكلمة | مفرداها | الكلمة | جمعها |
|--------|---------|---------|-------------------|
| حواس | حاسة | بشيرة | بشائر |
| أنامل | أنملة | داهية | دواهٍ (الدواهي) |
| مدائن | مدينة | الدَّعي | الأدعياء |

س ٣- وظف الفعل (وضع) في سياقات من إنشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

| السياق | المعنى | السياق | المعنى |
|--------------------------------|-----------------|-----------------------------|---------------|
| وضعت المرأة حَمْلَها. | ولدت | وضع البعيرُ في سيره. | أسرع |
| وضع الرجلُ السرَّ في قلبه. | خبَّأه | وضع الأميرُ ديونَ الغارمين. | أسقطها عنهم |
| وضع المناقُ بين الناس. | صار وضيعا حقيرا | وضع اللهُ اليهودَ. | أذلهم وأخزاهم |
| وضع التاجرُ في تجارته. | خسر | وضعت المرأةُ خِمَارَها. | خلعته |
| وضع المزارعُ البذورَ في الأرض. | ألقاها | وضع الرجلُ الحديثَ. | اختلفه وكذبه |

س ٤- صغ تصريفا من مادة (غَبَنَ) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

| التصريف | السياق |
|--|--------|
| الغَبْنُ (النقص والظلم والنسيان) | |
| الغَبِينَةُ (الخديعة) | |
| الغابن (المتكاسل في عمله) | |
| الغَيْن - المغين (الموضع يُخفى فيه الشيء) | |
| مغبون (مظلوم ومهضوم حقه) | |
| التغابن (من أسماء يوم القيامة) | |

رابعاً : أسئلة التذوق الفني : تابع الإطناب

تذكر أن الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.

ومن صور الإطناب : الإيضاح بعد الإبهام ، وذكر الخاص بعد العام ، وذكر العام بعد الخاص ، والاعتراض.

س ١- ضع خطاً تحت الإطناب ، ثم بين نوعه وفائدته في كل مما يأتي :

| فائدته | نوعه | التعبير |
|--------|------|--|
| | | قال تعالى : { فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى }. |
| | | اللهم صل على محمد والنبیین. |
| | | قال تعالى : { وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وُلْدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لُهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ }. |
| | | قال تعالى : { حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى }. |
| | | قال تعالى : { أمدكم بما تعلمون أمدكم بأموال وبنين }. |
| | | سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً - لا أبالك - يسأم |
| | | قال تعالى : { إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى }. |
| | | قال تعالى : { فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم }. |
| | | قال تعالى على لسان نوح : { رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا }. |
| | | قال تعالى : { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }. |

س ٢- وضح الصورة البيانية في كل تعبير مما يأتي :

- لغة تحمل كنزاً من الفكر والمشاعر :
- اللغة العربية تستصرخ أبناءها :
- وضع القدماء لسفينة البر أسماء عديدة :

س ٣- حدد نوع المحسن البديعي بين كل لفظين فيما يأتي مبيناً قيمته الفنية :

- الحضارة المادية توارت والحضارة الفكرية بقيت :
- تميز السلف عن الخلف في الحفاظ على اللغة :
- سهما في الضاد سهمهم وحقنا فيها حقهم :

الصور البيانية

تذكر إن الصور البيانية التي درستها هي (التشبيه والاستعارة والكناية) وإليك تذكير بكل منها :

١- التشبيه :

التشبيه ← هو عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة معينة.

أركانه : للتشبيه أربعة أركان هي ← (المشبه / المشبه به / أداة التشبيه / وجه الشبه)

مثال توضيحي : ← هذه الطفلة مثل الزهرة رقة وجمالا.

المشبه : (الطفلة) - المشبه به : (الزهرة) - أداة التشبيه : (مثل) - وجه الشبه : (الرقة والجمال)

- المشبه : هو الشيء الذي نثبت له الصفة.

- المشبه به : هو الشيء الذي نأخذ منه الصفة ونعطيها للمشبه.

- أداة الشبه : هي الوسيلة التي نربط بها بين المشبه والمشبه به ، ولها ثلاثة أشكال :

- اسم : ومن أمثله ← (مثل - مثل - شبيه ..)

- فعل : ومن أمثله ← (يشبه - يساوي - يضارع - يماثل ، يُخال)

- حرف : ومن أمثله ← (الكاف - كان)

- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

القيمة الفنية للتشبيه : التشبيه يوضح المعنى ويقربه إلى الذهن بتشخيصه ، أو يرسم صورة حسية أو معنوية له.

أنواع التشبيه : للتشبيه نوعان رئيسان هما : التشبيه الصريح والتشبيه الضمني.

أولا: التشبيه الصريح : هو كل تشبيه ظهر فيه طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) بشكل صريح واضح.

ومن أمثله :

| المثال | التوضيح |
|--|--|
| قال تعالى : مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ { | يشبه اقتراب قيام الساعة بلمح بالصر. |
| قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ { | يشبه صورة الكفار حينما يعرضون عن سماع القرآن بصورة الحمر التي تفر عندما ترى الأسد. |
| قال تعالى : { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ { | يشبه حركة الجبال والأرض بحركة السحاب. |
| قال تعالى : { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا { | يشبه صورة الذين لم يعملوا بما في التوراة بصورة الحمار الذي يحمل كتبا قيّمة ولا يعرف ما فيها. |
| في الصباح ينطلق الطلاب إلى مدارسهم كانطلاق النحل إلى الحدائق. | يشبه صورة انطلاق الطلاب بصورة انطلاق النحل. |
| فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار | يشبه العيش بالنوم ، والموت بالأيقظة ، والمرء بالخيال. |
| ترجع الصوت أحيانا وتخفضه كما يطن ذباب الروضة الغرد | يشبه صورة الصوت القبيح للمطرربة بصورة طنين الذباب حينما يرتفع وينخفض. |

ثانياً : التشبيه الضمني :

هو كل تشبيه لم يصرح فيه بلفظ المشبه والمشبه به ، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى ، حيث لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحظان في التركيب.

قيمة التشبيه الضمني : يقرب المعنى إلى الذهن برسم صورة حسية له في إيجاز وتوضيح وتدليل.

ومن أمثله :

١- قال المتنبي : من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميتٍ إيلاًم

← يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم.

٢- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جدَّ جدِّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

← يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفقدته الناس في الليلة المظلمة.

٣- قال الشاعر : علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الجبل

← يشبه حال من لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها.

٤- قال المتنبي : ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟ إن السفينة لا تجري على اليبس

← يشبه حال من يريد النجاة بغير عمل واجتهاد بحال السفينة من المستحيل أن تجري على اليابس.

٥- قال البارودي : فلا غرو أن حزت المكارم عارياً فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

← يشبه الشاعر حال نفسه وقد نال المجد رغم فقره بحال السيف يحقق النصر بغير زينة.

٦- قال أبو تمام : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء تُرجى حين تحتجب

← يشبه حال الممدوح يزداد تعلق الشاعر به كلما احتجب عنه بحال السماء تُرجى حين تحتجب بالغمام.

٧- أعياء زوالك عن محل نلت لا تخرج الأقمار عن هالاتها

← يشبه حال الممدوح يتغلب على كل ما يتعرض له بحال الأقمار لا تخرج عن هالاتها مهما قل حجمها.

٨- ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

← يشبه الشاعر حال قلبه إذا نظرت له المحبوبة أو أعرضت عنه بحال من يرمى بسهم أو يُنزع منه.

٩- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

← يشبه حال الممدوح وتفوقه على الناس رغم أنه منهم بحال المسك طيب الرائحة رغم أنه يستخرج من دم الغزال.

١٠- لا يعجبني مضيماً حُسن بزته وهل يروق دفيناً جودة الكفن ؟

← يشبه حال المضميم (المظلوم) لا يفيد حُسن مظهره بحال الميت لا يفيد شيئاً جودة الكفن.

١١- وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكنَّ معدن الذهب الرغام

← يشبه الشاعر حال نفسه وتميزه على أهل دهره بحال الذهب غالي القيمة رغم أنه يستخرج من التراب.

١٢- ومن الخير بطء سبيك عني أسرع السحب في المسير الجهام

← يشبه حال الممدوح يتأخر في محاسناته وهو خير له بحال السحب التي تبطئ في سيرها لكثرة ما بها من ماء.

تدريبات على التشبيه

س ١- صُغ تعبيرين أحدهما يتضمن تشبيها صريحا والآخر يتضمن تشبيها ضمنيا.

- التشبيه الصريح :

- التشبيه الضمني :

س ٢- ميِّز بين التشبيه الصريح والتشبيه الضمني فيما يأتي :

| النوع | التشبيه |
|-------|---|
| | قال البحترى : ضحوكك إلى الأبطال وهو يزوعهم وللسيف حدٌ حين يسطو ورؤوق |
| | قال المتنبي مادحا : وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد |
| | قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ } |
| | قال المتنبي مادحا : كرمٌ تبيّن في كلامك ماثلا وبين عتق الخيل من أصواتها |
| | قال الشاعر في الفخر : لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل |
| | قال أبو تمام : لا تُنكري عطّل الكريم من الغنى فالسيل حربٌ للمكان العالي |
| | قال بشار بن برد : كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه |
| | قال التهامي : فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار |
| | قال ابن الرومي : قد يشيب الفتى وليس عجيبا أن يرى النور في القضيب الرطيب |
| | قال البوصيري : والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على حُبِّ الرضاع وإن نفضمه ينفطم |
| | قال المتنبي : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب |
| | قال محمود غنيم : أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير مقصوفا جناحاه |
| | تزدحم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام |
| | قال الشاعر مادحا : وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب |

س ٣- اشرح التشبيه في كل مما يأتي مبينا نوعه وأثره في المعنى.

أ- قال ابن الرومي في عتاب صديقه : بَدَلُ الْوَعْدِ لِلْأَخْلَاءِ سَمْحًا وَأَبَى بَعْدَ ذَلِكَ بَدَلُ الْعَطَاءِ
فَعَدَا كَالْخِلَافِ يُورِقُ لِلْعَيِّ ن وَيَأْبَى الْإِثْمَارَ كُلَّ الْإِبَاءِ

ب- قال أبو تمام : اصبر على مضض الحسود فإن صبرك قاتله
النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

٢- الاستعارة

تعريفها : هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو هي تشبيه حُذِف أحد طرفيه ، والاستعارة توضح المعنى وتقربه إلى الذهن ، وذلك بتشخيصه أو برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلة الاستعارة :

١- رأيت زهرة تحملها أمها.

استعارة تشبه الطفلة بالزهرة ، وقد حُذِف المشبه (الطفلة) وصرح بالمشبه به (الزهرة) مما يوضح رقة الطفلة.

٢- قال تعالى : { واعتصموا بحبل الله جميعا }.

استعارة تشبه الدين بالحبل ، وقد حذف المشبه (الدين) ، وصرح بالمشبه به (الحبل) ، مما يوضح قوة هذا الدين.

٣- قال تعالى : { الرِّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ }.

استعارتان تشبهان الكفر بالظلمات ، والإيمان بالنور ، وتدلان على أهمية الرسالة المحمدية وعظيم أثرها.

٤- قال المتنبي : وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

استعارتان شبه الشاعر الممدوح مرة بالبحر ومرة بالبدر ، وهما يوضحان كرم الممدوح وعلو قدره.

٥- نقول عند الوداع : انهمر المطر من العيون.

استعارة تشبه الدموع بالمطر ، وقد حذف المشبه (الدموع) وصرح بالمشبه به (المطر) ؛ مما يدل على كثرة الدموع.

٦- يقول شوقي في رثاء عمر المختار : يأبها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء

استعارة تشبه المجاهد عمر المختار بالسيف ؛ مما يوضح شجاعته وقوته في قتال أعدائه.

٧- هجم الجندي على أعدائه يعلو زفيره.

استعارة تشبه الجندي بالأسد ، وقد حذف المشبه به (الأسد) وبقي ما يدل عليه (الزفير) ، مما يوضح شجاعته وقوته.

٨- قال تعالى : { وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا }.

استعارة تشبه الرحمة بطائر ، وقد حذف المشبه به (الطائر) وبقي ما يدل عليه (الجناح) .

٩- قال تعالى : { والصبح إذا تنفس }.

استعارة ، تشبه الصبح بكائن حي ، وقد حذف المشبه به (الكائن الحي) وبقي ما يدل عليه وهو (التنفس) .

١٠- يقول الشاعر في وصف الموت : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع

استعارة تشبه الموت بحيوان مفترس ، وقد حذف المشبه به (الحيوان) ، وبقي ما يدل عليه وهو (الأظفار).

١١- كنت أترقب طلوع النجم لأتسلق أشعته إلى سماء الخيال.

استعارة تشبه أشعة النجم بالجبل ، وقد حذف المشبه به (الجبل) وبقي ما يدل عليه وهو (التسلق) .

١٢- نستضيء في الحوادث برأي أولى النهى.

استعارة تشبه رأي أصحاب العقول بالمصابيح ، وقد حذف المشبه به (المصابيح) وبقي ما يدل عليها (نستضيء).

١٣- عضنا الدهر بنا به لبت ما حل بنا به

استعارة تشبه الدهر بحيوان ، وقد حذف المشبه به (الحيوان) وبقي ما يدل عليه وهو (العض) .

٣- الكناية

تعريفها : هي إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثل : (هذا الرجل بابيه مفتوح) : فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح (وهو معنى صحيح) ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابيه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية :

١- كناية عن صفة : مثل (قابلت فلانا فلوى عنقه) ، في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض.

٢- كناية عن موصوف : مثل (جلست مع أبناء النيل) ، في هذا التعبير كناية عن موصوف وهم المصريون.

٣- كناية عن نسبة : مثل (أينما سرت في الكويت تجد الكرم) في هذا التعبير كناية عن نسبة الكرم لأهل الكويت.

** سرُّ جمال الكناية :

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز.

تدريبات على الكناية

س - حدد موضع الكناية في كل مما يأتي ، ثم بين نوعها :

أ- يقول الشاعر مادحا قومه : قوم ترى أرماعهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.

ب- يقول الشاعر ساخرًا من أعدائه : ومن في كفه منهم قنّاة كمن في كفه منهم خضاب

← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء).

ج- يقول الشاعر مفتخرًا بقومه : ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة تحقيق النصر على الأعداء).

د- قال تعالى : { وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا }.

← في المخطوط تحته كناية عن صفة (الندم والحسرة).

هـ - قال الشاعر مادحا : اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه

← في البيت كله كناية عن نسبة (اليمن والمجد للممدوح).

و- قال تعالى : { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا }.

← في الآية السابقة ثلاث كنايات : - (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) : كناية عن صفة البخل.

- (تبسطها كل البسط) : كناية عن صفة الإسراف.

- (الآية كلها) كناية عن صفة التوسط والاعتدال في الإنفاق.

أسلوب القسم

رابعاً : السلامة اللغوية :

**** القسم :** أسلوب لغوي نهدف به إلى تأكيد تحقق الأمر أو عدم تحققه ، ويتركب كل قسم من مقسم به ومقسم عليه .

مثل : والله لقد تأخر العرب عن ركب التقدم.

مقسم به
مقسم عليه (جواب القسم)

**** أنواع القسم :** للقسم نوعان :

أ- القسم الصريح : هو كل قسم استعمل فيه لفظ من ألفاظ القسم المعروفة في كلام العرب ، وتلك الألفاظ ثلاثة أنواع :

أ- الحروف : { الواو ، مثل : والعصر إن الإنسان لفي خسر .

الباء ، مثل : برب الكعبة لينتصر الإسلام .

التاء ، مثل : تالله لأكيدين أصنامكم .

ب- الأسماء : { لعمرى ، مثل : لعمرى لقد فاز الصائمون .

لعمرك ، مثل : لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون .

ايم الله ، مثل : وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها .

ايمن الله ، مثل : وايمن الله لأجتهدن في دراستي .

ج- الأفعال : { أقسم ، مثل : أقسم لن يفلح خائن .

أحلف ، مثل : أحلف إن العلم لمفيد .

ب - **القسم غير الصريح :** هو ما دل على القسم لكنه لم يذكر فيه لفظ من ألفاظ القسم السابقة .

ومن أمثله :

- في ذمتي إن النجاح قريب .

- في حياتي لم أخطئ .

- الله يعلم ما قصرت معك .

- أشهد لقد فرحت بنجاحك .

جملة جواب القسم

منفية

(يمتنع توكيدها)

١- جملة إسمية منفية ، مثل :

والله ليس المؤمنون كاذبين .

الله يعلم ما الغش مفيد .

٢- جملة فعلية فعلها ماض ، مثل :

لعمرك ما خاب من استنشار .

٣- جملة فعلية فعلها مضارع ، مثل :

وايم الله لن تنتصر الأمة إلا بالرجوع إلى ربها .

في عنقي لم أقصر يوماً في واجبي .

مثبتة

(واجبة التأكيد)

١- إذا كانت جملة إسمية فإنها تؤكد ب (إن ولام التوكيد)

مثل : والعصر إن الإنسان لفي خسر

الله يشهد إن المنافقين لكاذبون

٢- إذا كانت جملة فعلية فعلها ماض فإنها تؤكد ب (قد / لقد)

مثل : في ذمتي قد فاز الفريق . - في ذمتي لقد فاز الفريق .

٣- إذا كانت جملة فعلية فعلها مضارع فإنها تؤكد ب

(لام التوكيد + نون التوكيد)

مثل : تالله لأكيدين أصنامكم . / في حياتي لينتصرن الحق .

تدريبات على أسلوب القسم

س ١- " ما أعدل الإسلام ، وما أحكم تشريعه ، في ذمتي إنه لدين عظيم ، وخير دليل على عدل هذا الدين ما روي عن المرأة التي سرقت ، وأراد الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن يقطع يدها ، فطلبت قريش من أسامة بن زيد (رضي الله عنه) أن يشفع لها عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فكلمه أسامة ، فقال رسول الله : (أتشفع في حد من حدود الله؟!) ، ثم قام فأختطب ، ثم قال : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبَلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِيمَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.)
أخرج من الفقرة السابقة أسلوب قسم مبيناً نوعه وأركانه.

س ٢- اجعل كل جملة مما يأتي جواباً لقسم من إنشائك.

أ- (ينتصر الحق على الباطل) :

ب- (لم يهمل القدماء لغتهم) :

ج- (اللغة العربية لغة خالدة) :

د- (لن تضيع اللغة العربية) :

هـ - (حافظ القدماء على لغتهم) :

س ٣ - صوب الخطأ في كل مما يأتي :

أ- أشهد لن أضيعن الوقت عبثاً.

ب- الله يشهد القدماء كانوا أحرص من على لغتهم.

ج- وايم الله امتاز القدماء في إثراء اللغة.

د- في ذمتي تستعيد اللغة العربية مجدها.

س ٤- أكمل بجواب قسم حسب المطلوب.

(جملة إسمية مثبتة)

(جملة إسمية منفية)

(جملة فعلية مثبتة فعلها ماض)

(جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع)

أ- والله

ب- لعمرى

ج- وايم الله

د- في حياتي

س ٥- حول القسم الصريح إلى غير الصريح والعكس.

أ- لعمرى لا بقاء لأمة ضاعت لغتها.

ب- في ذمتي إن لغة الضاد لمحفوظة بالقرآن.

لغتنا هويتنا ، وبقوة اللغة تقوى هوية الأمة وتتحدد شخصيتها وتواجه تحدياتها ، وبضعف اللغة تضيع الهوية وتنعدم الشخصية ، ويتضاءل حجمنا بين الأمم.
اكتب مقالة وافية حول المعنى السابق.

رشدي علواني

نموذج تدريبي على موضوع (لغة الضاد)

أولاً : أسئلة الفهم والاستيعاب :

" كان العرب الأولون أحراراً في لغتهم ، يضعون لكل ما يخطر ببالهم من المعاني ما يريدون من الألفاظ ، لا يتقيدون بقاعدة ولا شرط ، ونحن عرب مثلهم تجري في عروقنا دماؤهم ، كما تجري في عروقهم دماء آبائهم من قبل ، فسهمنا في الضاد سهمهم ، وحقنا فيها حقهم ، فلم يضعون الألفاظ للتفاهم والتخاطب ولا نضعها مثلهم لمثل ما وضعوا ؟ وحاجتنا أكثر من حاجتهم ، ومرافقنا أوفر عدداً من مرافقهم ، وأوسع فصولاً وأنواعاً " .

س ١- صُغ فكرة تعبر عن الفقرة السابقة.

س ٢- شتان ما بين حال اللغة عند القدماء وحالها الآن لدى المعاصرين ، وضح ذلك .

- عند القدماء :

- عند المعاصرون :

س ٣- اذكر بعضاً من جهود القدماء في الحفاظ على لغتهم والارتقاء بها.

س ٤- لخص الفقرة السابقة بأسلوبك.

س ٥- اختر المكمل الصحيح لكل مما يأتي :

أ- ليس من أهداف الكاتب في هذا الموضوع

- الحث على حفظ اللغة والاهتمام بها. () - العمل على إثراء اللغة واشتقاق المسميات العربية. ()
- بيان الفارق بين القدماء والمعاصرين تجاه اللغة. () - الحث على الاقتداء بأخلاق الرسول (ﷺ). ()

ب- من معالم شخصية الكاتب التي نستخلصها من الموضوع

- الغيرة على اللغة العربية والافتخار بها. () - تفضيل كل ما هو قديم وكرهية الحداثة. ()
- التعصب لكل ما هو عربي ورفض ما سواه. () - الرحمة ولين الجانب تجاه جميع الناس. ()

ج- دعا الكاتب إلى عقد عدة مؤتمرات للارتقاء باللغة ليس منها

- مؤتمر لجمع المفردات العربية المأثورة . () - مؤتمر للمقارنة بين شعراء الماضي والحاضر. ()
- مؤتمر لوضع المسميات العربية المستحدثة. () - مؤتمر للإشراف على الأساليب العربية المستعملة. ()

ثانيا : أسئلة الثروة اللغوية : س ١- حدد مترادف ما تحته خط فيما يأتي :

(كان السلف يتساجلون الشعر ، ويتفكحون في اللغة ، ويتفننون فيها على الرغم من بيئتهم المقفرة).

س ٢- وظف الفعل (وضع) في سياقين من إنشائك بمعنيين مختلفين.

س ٣- الداهية من تشعر حواسه بالخطر قبل وقوعه.

- جمع (الداهية) :

مفرد (حواس) :

س ٤- صغ تصريفا من (غبن) سياق من إنشائك.

ثالثا : التدوق الفني : س ١- يقول حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :

وَلَدْتُ ، وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَانِسِي
وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً
رَجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي
وَمَا ضِفْتُ عَنْ آيِ بِهِ وَعِظَاتِ

حدد في البيتين السابقين صورة بيانية ومحسنا بديعيا مع بيان أثر كل منهما في المعنى.

- الصورة البيانية :

- المحسن البديعي :

س ٣- حدد نوع الإطناب وفائدته في كل مما يأتي :

- درست اللغة العربية وكل المواد الدراسية.

- نصح الأب ابنه ألا يفرط في لغته العربية.

- أبنائي الطلاب - رعاكم الله - جدوا في دراستكم.

- نظمت المدرسة رحلة إلى الأماكن السياحية والأبراج.

رابعا : السلامة اللغوية :

س ١- (والله لقد كان القدماء أحرص منا على لغتهم ، فقد سعوا لجمع شتاتها ، والله يعلم إننا مقصرون في حق لغتنا)

حدد في العبارة السابقة ما يأتي :

أ- قسما صريحا : - وآخر غير صريح :

ب- حرف جر : ، معناه :

ج- مضافا إليه مضبوطا : د- اسم تفضيل :

س ٢- اجعل كلا مما يأتي جوابا لقسم صريح في جملة من إنشائك.

- اللغة العربية خالدة.

- حفظ القرآن اللغة العربية.

- لن تضيع اللغة العربية.